دبين، وفي الموعد المحدد فتح مقاتلو المجموعة نيران أسلحتهم الصاروخية على الموقع المعادي، مما أدى إلى إصابته إصابات مباشرة. وقد رد العدو برماية من المواقع المجاورة. وعادت المجموعة إلى مواقعها بعدما نفذت مهمتها بنجاح (المصدر نفسه).

وخلال ليل أمس الأول ٢٣/١٢/١٩٨٠، واصلت الطائرات العامودية الاسرائيلية تحليقها فوق القطاع الشرقي لمدة ساعة، إبتداء من الساعة الحادية عشرة ليلاً، وذلك فوق منطقة سهل الخيام ومرجعيون وابل السقي والعرقوب، وقد وضعت القوات الدولية في حالة الاستعداد حتى الصباح. كذلك قامت الميليشيات بإطلاق العديد من القذائف المضيئة فوق كفر حمام والعرقوب، وفتحت نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه المواقع الدولية في تلال بلاط ودبين وكفر حمام (السفير، ٢٥/١٢/١٩٨٠).

من جهة أخرى حلقت الطائرات الاسرائيلية صباح ٢٤/١٢/١٩٨٠ وعلى علو منخفض فوق مدينة صيدا ابتداء من الساعة السابعة، وقد جوبهت بنيران المضادات الارضية، كما قامت بالتحليق فوق القطاع الأوسط ومنطقة القاسمية (المصدر نفسه).

وفي فجر يوم ٢٦/١٢/١٩٨٠، تسللت إلى بلدة حداثا قوة مشتركة من جنود إسرائيليين وآخرين من الميليشيات، ونسفت منزلاً فوق رؤوس سكانه، مما أسفر عن جرح ثلاثة مواطنين بداخله، نقل أحدهم بحالة الخطر إلى مستشفى قوات الطوارىء في بلدة الناقورة. وأفاد أهالي البلدة بهذا الخصوص أن القوة المهاجمة دخلت حداثا في الساعة الواحدة والربع، ونسفت بالديناميت منزلاً لأحد المواطنين، فيما كان أصحابه نائمون بداخله، وقد نتج عن النسف بتر يدي صاحب البيت، وجرح زوجة المذكور وولده، فيما نجا حوالي الـ ١٥ شخصاً كانوا بداخله. وقد أفادت المعلومات أن القوة المهاجمة أنزلت بواسطة طائرة هليكوبتر في جوار البلدة، وإنها وبعد عملية نسفها المنزل المذكور انسحبت قبل مجيء القوات الدولية (السفير، ٢٧/١٢/١٩٨٠).

وعلى صعيد آخر، أجرت القوات الاسرائيلية قبل هذا بيومين في القطاع الشرقي مناورة بالذخيرة الحية في منطقة الخيام والمجيدية استخدمت فيها راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة، وقد استمرت المناورة حوالي الساعتين، وأعلنت القوات الدولية خلالها الاستنفار في صفوفها، لا سيما بعد أن أصابت بعض الرشقات المواقع الدولية في منطقة الخريبة، كما أفادت مصادر الكتيبة النرويجية أن جنودا إسرائيليين تسللوا إلى مسافة قريبة جدا من الموقع النرويجي في كفرشوبا، وأن عناصر الموقع أطلقت باتجاههم طلقات تحذيرية (المصدر نفسه).

وبتاريخ ٢٧/١٢/١٩٨٠، أطلقت القوات الاسرائيلية نيران رشاشاتها الثقيلة من أحد مواقعها في تلة السدانة، باتجاه منطقة بركة شبعا والبساتين لمدة حوالي النصف ساعة، كذلك فتحت عناصر الميليشيات نيران رشاشاتها الثقيلة من منطقة دبين في اتجاه الموقع الفاني شمال شرق بلاط، وقد استمر إطلاق النار زهاء الـ ١٠ دقائق (السفير، ٢٨/١٢/١٩٨٠).

وخلال ليل ٢٩ – ٢٠/١٢/١٩٨٠، تحركت دورية اسرائيلية مؤللة باتجاه الحاجز النرويجي، عند الطرف الجنوبي لبلدة شبعا، وهي تطلق النيران، إلا أن القوة النرويجية أقفلت الطريق أمامها مما اضطر الدورية للعودة باتجاه تلة السدانة.

ومن جهة ثانية وضعت القوات الاسرائيلية على حدود القطاع الشرقي في حالة استعداد، حيث عززت دورياتها على كل المحاور، وهي حالة فرضت أيضا على الميليشيات. وقد ربط المراقبون العسكريون هذه التحركات بحلول الذكرى السادسة عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية، خوفا من قيام الفدائيين بعمليات عسكرية إنطلاقا من الأراضي اللبنانية (النهار، ٣١/١٢/١٩٨٠).

المقدم الطيار
حسين عويضة